صلى الله عليه وسلم هو قال ابن حجر وفيه جواز تشبيه الأنبياء والملائكة بغيرهم ووجه مناسبته للترجمة أنه
على أن نبينا صلى الله عليه وسلم كان أشبه الناس بأبيه إبراهيم قال المصنف رحمه الله حدثنا سفيان بن وكيع
ومحمد بن بشار والمعنى واحد قالا حدثنا يزيد بن هارون أحد المشهورين بالحديث والفقه سمع كثيرا
من التابعين قال يحيى بن أبي طالب سمعت من يزيد بن هارون في مجلسه ببغداد وكان يقال إن في المجلس سبعين
ألفا عن سعيد الجريري قال سمعت أبا الطفيل اسمه عامر بن واثلة الليثي أدرك من حياة النبي
صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وتأخرت وفاته إلى سنة مائة وتسعين ولم يبق على
وجه الأرض صحابي غيره كذا في ابن حجر يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي
على وجه الأرض أحد رآه غيري عيسى عليه السلام فإنه رأى النبي وهو في السماء وقيل
وعن الخضر فإنه كان حيا على وجه الماء رآه غيري لأنه آخر الصحابة موتا وقال الصحاح
توفي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر حياته أنه لا يبقى على رأس المائة ممن هو
على وجه الأرض أحد وقال سعيد العراقي في الجامع رحمه الله

◆ وآخر من مات أبو الطفيل في ◆ مائة أو وعشر وذا المصطفى ◆

وقوله وما بقي إشارة إلى أنه آخر من رآه وصحبه صلى الله عليه وسلم لا نعدام من فيه وذا
قال سعيد راويه قلت صفه لي قال كان أبيض مليحا من الملاحة بمعنى حسن اللون وقيل
الملاحة بمعنى الصباحة ومنه قول ابن على حسن اللون مقصدا أي وسطا في جميع أحواله
ومنه قوله تعالى واقصد في مشيك أي توسط فيه فليس بطويل ولا بقصير ولا جسيم ولا نحيف
قال المصنف رحمه الله حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال أخبرنا عبد
العزيز بن ثابت الزهري قال بعض الشراح الصواب ابن أبي ثابت كما حققه المحققون من
علماء أسماء الرجال أخرج في كتبهم مجروح مع حفظه فاشترط لهم فتنة في حدثني إسماعيل
ابن إبراهيم ابن أخي بالرفع صفة لإسماعيل فيكتب بالألف موسى بن عقبة عن موسى بن
عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفلج الثنيتين الفلج بالتحريك فرجة بين الثنايا والرباعيات والفرق فرجة بين الثنايا

جابر

جابر بن ... منها البخري بخريته منسوبة إلى الثنايا في ... في النهاية وتبعوه وفي القاموس
رجل مفلج الثنايا منفرجها والفلج بالتحريك تباعد ما بين الأسنان وتقدم أن المراد هنا
بالمفلجين فيما المراد هنا إذا تكلم رئي لم يقل رأيت إشارة إلى أن الرؤية لم تكن محققة بأمر
كالنور أي مثله وقيل الكاف زائدة للتعظيم أي شيء أبيض له صفاء يلمع يخرج أي خارجا
من ما بين ثناياه قال في جمع الوسائل تبعا لابن حجر والحديث وإن كان في سنده مقال
إلا أنه خرجه الدارمي والطبراني وغيرهما باب ما جاء
في خاتم النبوة أي ما جاء من الأخبار في صفة خاتم النبوة كلونه ومقداره وتعيين محله من
جسده صلى الله عليه وسلم وكونه من العلامات التي كان أهل الكتاب يعرفونها وتقدم في شرح
حديث علي رضي الله عنه ضبط الخاتم ومعناه أو وجه إضافته إلى النبوة وقد اختلف في وقت
وضع خاتم النبوة فقيل ولادته وهو قول نقله أبو الفتح وأنكره بعضهم وروى أبو نعيم أنه جعل
عقب ولادته وفي الحديث ما يقتضي أن وضع الخاتم كان عقب الشق بعد أن ... في حديث جبريل
حديث أبي ذر ما يقتضي أنه وضع في الشق الثاني وهو ابن عشر سنين لكن قال بعضهم هذا وضع ثان
للتأكيد والاعتناء وحكمة ختمه أنه لما ملئ قلبه الشريف بالأسرار الربانية والحكم الإلهية أي لا
شيء أنفس منها ولا أعز ختم عليه كما يختم على الوعاء المملوء
لنفاسته ما فيه كما أشار إليه أبو حيان رحمه الله بقوله

◆ شق عن قلبه وأخرج منه ◆ مضغة عند غسله سوداء ◆
◆ ختمته يمنى الأمين وقد أو ◆ دع ما لم تودع له الأنباء ◆
◆ صان أسرار الختام فلا الفض ◆ ملم به ولا الإفضاء ◆

ثم أشار إلى ثمرة الحكمة التي وضعت في قلبه فقال

◆ ألف النسك والعبادة والخلوة ◆ طفلا وهكذا النجباء ◆
◆ وإذا حلت الهداية قلبا ◆ نشطت للعبادة الأعضاء ◆

قال المصنف رحمه الله حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن الجعد

Copyright © King Saud University